

٦٨) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح - المجلس

السادس والثمانون

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد فهذا هو المجلس السادس والثمانون من مجالس قراءة كتاب الآداب الشرعية تعلم ابن مفلح رحمه الله ونحن في يوم الثلاثاء غرة ربيع الاول عام واحد واربعين واربع مئة والف - [00:00:18](#)

من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على قوله فيما يتعلق بالطب فصل في خواص الماء فنبدأ على بركة الله تعالى. نعم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده - [00:00:37](#)

وعلى اله وصحبه وبعد اللهم اغفر لشيخنا ولوالدينا والمسلمين قال مصنف المفلح رحمه الله. خصم في خواص الماء تقدم الكلام في اللحم واللبن والماء وتعرف جودة الماء بصفائه والا تكون له رائحة - [00:00:52](#)

وان يكون عذب الطعم خفيفا وزنه بعيد المنبع طيب الجر بارزا للشمس والريح لينقص كثيرا يدفع عن نفسه سريعة الحركة والجري كيف لينقص ولا لينقص لينقص ايه كثيرا يدفع النفس سريع الحركة والجري - [00:01:09](#)

اخذا الى الشمال من الجنوب او من الغرب الى الشرق يسخن سريعا عند طلوع الشمس عليه ويبرد عند غروبها عنه. وينحدر عن المعدة سريعا ويخفف ثقل الطعام عليها. ما شاء الله - [00:01:38](#)

يعني اولاً جاب وصف الماء الجيد من حيث لونه وطعمه وحيث النظر اليه الصفا هذا جودة الماء وان لا تكون له رايح وان يكون عذب الطعم خفيفا وزنه طبعاً المياه العذبة من حيث الكثافة - [00:01:52](#)

تختلف هناك مياه عذبة شديدة الكثافة وهناك مياه عذبة خفيفة الكثافة وكلما خف وزن الماء كلما كان اطيب والذ واجود وآ كيف يكون الماء بهذه الاوصاف ذكر الكيفية بعيد المنبع - [00:02:16](#)

مثل منبع النيل الان منبع النيل في اثيوبيا ويمشي لكن هذا وحده لا يكفي لا بد ان يكون طيب الجري يعني منحدر شديدا حتى يكون السريع الجري بارزا للشمس ان لا يكون في جريانه كله ظلال - [00:02:37](#)

بارزا للشمس والريح لينتصر كثيرا وكلما كان الماء بارزا وطيب الجري كلما خف وزنه هذا معنى لينقص كثيرا اي ليخف وزنه. ليدفع عن نفسه سريع الحركة والجري اخذة الى الشمال من الجنوب. طبعاً - [00:02:57](#)

اكثر الانهار في الدنيا هي من الشمال الى الجنوب النيل الان يمشي من الشمال الى الجنوب وسيحون وجيحون يمشي من الشمال الى الجنوب وآ غيرها من الانهار او من الشرق او من الغرب الى الشرق - [00:03:19](#)

مثل الفرات ودجلة فانها تمشي من الغرب من جبال في تركيا الى الشرق الى نهر العاصي نهر العاصي موجود وين شيسمونه العاصي الاردن لانه يمشي بالعكس كل الانهار من الشمال - [00:03:43](#)

الى الجنوب او من الشرق الى الغرب الى نهر العاصي اخذا الى الشراب من الجنب ايه يقول اخذا الى الشمال من الجنوب. يعني يمشي من الجنوب اثيوبيا الى الشمال مصر. ايه. انا وش قلت؟ انت ركزت؟ لا لا - [00:04:08](#)

ما يصلح هذا ابدا الا نهر العاصي فانه عكس من الشمال الى الجنوب العاصي العكس من الشمال الى الجنوب هذه كلها من اوصاف المياه العذبة نعم قال رحمه الله قال ابو قراط مرة من المرات هذا من باب الفائدة تجذب العملية - [00:04:26](#)

كنت في احد الدورات العلمية في تركيا فذهبنا الى مكان اه بعد الدرس فاحذنا اللوز من الشجر فكانت لوزة ساقطة في آآ تحت الشجر فاختتها وكسرت القشرة ثم اكلته فكأنني اكلت السم عقرب او حية - [00:04:50](#)

ولا ادري ما الذي حصل قطعاً وقع في نفسي ان شيئاً ما بال على هذه اللوزة او افرغ سمه على هذه اللوزة فدخل مجرد ما ان بلعته كأن اشواك انتشر في جميع جسمه - [00:05:20](#)

في الباطن في الاول لم انتبه الا اني حسيت بضيق وحسيت بشرقان وو الى اخره وكنا ركبنا السيارة وكنا ماشيين حتى وصلنا الى اعلى المنحدر الماء آآ الى اعلى مكان ممكن السيارة توصل فبعد ذلك وقفنا هناك فاردت اكرمكم الله ان افرغ ما استطعت - [00:05:37](#)

لا يريد ان يخرج لا من اعلى ولا من اسفل. وقف ها هنا فوجدت نهراً يجري فتذكرت ان الماء اذا كان عظيم الجري ظاهراً وبارزاً للشمس والرياح فانه مفرد وكان بارداً فاخذت منه شربة حسيت احسست بالفعل شربتين ثلاث - [00:06:07](#)

من مع يدي هكذا يعني بمقدار الصاع يعني المد مدين ثلاث احسست بان شيء اذهب هذا كله حتى اني اكرمكم الله احسست بالاخراج فذهبت فخرج اشياء لأول مرة اراها في حياتي - [00:06:32](#)

فالماء العذب ما في مثله سبحانه الله نعم قال رحمه الله قال فقراط الماء الذي يسخن سريعاً ويبرد سريعاً اخف المياه. والماء وان كان في الاصل بارداً رطباً فانه ينتقل - [00:06:54](#)

فالمكشوف للشمال خاصة فيه ييس مكتسب من ريح الشمال. وكذا بقية الجهات بحبسها وما ينبع من معدن فله طبيعة ذلك المعدن ويؤثر في البدن تأثيره وسيأتي. طبعاً يسمونه مياه المعدنية. المياه المعدنية قد تكون كبريتية. قد تكون نحاسية قد تكون - [00:07:09](#)

تكون حديدية بحسب المعادن حتى ان هناك من المياه ما ينبع من المعادن الفضية ففيها طعم الفضة نعم قال رحمه الله وينفع ونفع الماء البارد من داخل اكثر من نفعهم الخارج. نعم. والحر بالعكس وينفع البارد من عفونة الدم والحميات - [00:07:32](#)

المحتركة وصعود البخرة الى الرأس ويرفع العفونات ويوافق الامزجة والاسنان والازمنة والاماكن الحارة يقوي القوى الرابع الجاذبة والماسكة والهاظمة والدافعة على افعالها. ما شاء الله هذي فايذة الماء البارد ومن هنا تفهم ان الماء البارد لا ينبغي للانسان - [00:07:59](#)

ان يحرم نفسه لكن ليس المقصود البارد المتثلج وانما البارد الذي يمكن الشرب حتى قال علي رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم احب ان كان النبي صلى الله عليه وسلم احب كان النبي صلى الله عليه وسلم احب اليه وسلم احب اليه من الماء البارد - [00:08:23](#)

فدل على فضل الماء البارد لذلك ذكره علي رضي الله عنه نعم قال رحمه الله ويقوي الشهوة ويحسن ويهضم بجمعه المعدة على الغذاء ويحفظ الصحة وينفع والسيلان ويضر كل ويضر كل حالة تحتاج الى نضج وتحليل كالزكام - [00:08:39](#)

والشديد البرد يؤدي الى الاسنان. والادمان عليه يحدث انفراج الدم والنزلات واوجاع الصدر وقصبة الرئة واصحاب السداد ويضعف الباه ويضر بمن افراط به الاستفراغ وليجتنب وليجتنب على الريق وعقب حمام ودماء وحركة عنيفة كثيرة وعطش شديد حادث في الليل عند النوم بغير سبب - [00:09:08](#)

مالح او حار يابس فانه يفسد المزاج ويولد الاستسقاء وهذا الماء تيعطيلو البطن نعم ويسكن سيلان المني والاستحمام به حتى ان الانسان الذي يصاب بانه ينزل منه المني بلا سبب - [00:09:37](#)

ويكون مريض لان هذا مرض يسمى سيلان المني كسيلان البول فاحسن علاجه الاكثر من شرب الماء البارد طبعاً وليس الماء البارد صناعة نعم قال وللحمام به ينفع التشنج من من امتلائه والاجسام المتخلخلة ويرطب ويسكن الاوجاع ويصب - [00:09:58](#)

حول موضع ينبعث منه الدم قطعه. والبارد والحر بافراط يضران العصب واكثر الاعضاء لان احدهما محلل والاخر مكثف. يعني لا ينبغي للانسان يستحم ما يحار ثم يشرب ماي بارد مباشرة - [00:10:23](#)

هذا يولد في الجسم مشاكل وامراض ينبغي ان يكون دائماً مراعي حار مع فاتر او فاتر مع بارد ممكن اما حار مع ماء بارد جدا هذا يفسد. نعم قال والماء الحار يسكن لذع الاخلاق الحادة. هم. ويحلل وينضج هذا اللي قلت لكم اني لذع الاخلاق - [00:10:41](#)

الحاد اللي قلت لكم القصة اللي نعم ويحلل وينضج ويخرج الفضول ويرطب ويسخن ويفسد الهضم شوربة والانسان الذي يأكل لا ينبغي ان يأكل على الاكل الماء البارد اذا كان لا بد من ان يشرب فليشرب ماء فاترا. مع اكله. نعم. ويطفو بالطعام الى عالي المعدة ويرخيها - [00:11:07](#)

ولا يسرع الى تسكين العطش ويذبل البدن ويؤدي الى امراض رديئة ويضر في اكثر الامراض وهو صالح للشيوخ واصحاب الصرع والصداع البارد والرمد وانفع ما استعمل من خارج قال بعضهم اذا مزج بماء بارد نفع المصروع واورام الحلق - [00:11:34](#) واللاهات والصدر ويجلو خمل المعدة ويطلق الطبق. واذا صادف خلطا خاصة اذا شرب مع سكر او عسل واذا لم يمزج بماء بارد لا يروي ولا تقبله الاعضاء فان اكثر فان اكثر منه افسد المزاج - [00:11:56](#)

واحدث الرهل وارخى المعدة وملأ الدماغ بخارا هذا كله اذا كان الماء حار لا ينبغي للانسان ان يستديم شرب الماء الحار فان استدامة شرب الماء الحار ينتج هذه الامراض فساد المزاج - [00:12:21](#)

الرهل ارخاء المعدة ملء الدماغ بخارا نعم ولفساد هضم الهضم شاربيه يصفر اللون يصفر الوانهم ويورم اطحالهم واكبادهم ويورموا اطحالهم واكبادهم وهو يهوج وهو يهيج الرعاة. وينبغي خلطه بماء ورد حتى يرخي المعدة - [00:12:39](#) الشديد والتلا يرخي المعدة الارخى المعدة مرط نعم حتى لا يرخي المعدة احسن الله اليك. المعدة كل ما كان متمسك هكذا حنا نسميه اليوم معطل كان احسن من يكون مترهل - [00:13:07](#)

المعدة في الحقيقة هو مثل العضلة في الجسم في اي عضلة من العضلات في الجسم اذا كانت المعدة قوية صلبة شديدة كان اقدر على الهضم كلما كانت مرتخية كلما كان ضعيفا في الهضم. نعم - [00:13:20](#)

وشديد السخونة يفسد الذهن ويحدث قاسية. نعم. ويذيب شحم الكلى واللحم. ولذلك ينبغي خلطه بماء بارد. والاستحمام به يطفئ البلغم ويسخن وماء المطر اجوده ما اخذ من ارض جيدة. قال بعضهم وكان قطره قليلا في شهر كانون - [00:13:37](#) قالوا شهر كانون تعرفونه لا واحد قانون؟ شهر واحد طيب اه قد يقول قائل لماذا اه السلف يذكرون الشهور الغير عربية هذه الشهور لا بأس بذكرها او اه تأريخ بها اذا كان المقصود هو الاحكام - [00:14:01](#)

غير الشرعية لماذا؟ لان مواسم القطر مواسم الزراعة ما يمكن ضبطها بالشهور العربية لانها متنقلة اما الشهور الافرنجية والشهور الفارسية او الشهور العربية الثابتة مثل كانون نيسان ونحوها هي ثابتة - [00:14:29](#) هذه لا بأس بذكرها والتأريخ بها اذا كان المقصود بها ماذا؟ الامور الدنيوية من هنا ندرك ان التاريخ اليوم اذا قال انسان نحن نؤرخ التاريخ الافرنجي هذه بدعة نقول اذا كان المقصود - [00:14:50](#)

انا نؤرخ بالتاريخ الافرنجي ونلغي التاريخ الهجري لا شك ان هذه بدعة واذا كان المقصود ان نؤرخ بالتاريخ الافرنجي في الاحكام الشرعية لا شك ان هذه بدعة ما تنضبط ابدا - [00:15:09](#) الاحكام الشرعية كلها متعلقة بالاشهر العربية وهذه مسألة مهمة. اما لو جاء انسان وقال نحن نؤرخ لانها ثابتة يعني مثلا الانسان يقول والله انا بحط لي بسافر يوم كذا وكذا - [00:15:25](#)

هذا الان بسافر مثلا في اه شهر واحد لاجل ان فيه ثلوج مثلا او لانه بارد مثلا فلا يمكن ان يضبطه بالشهر العربي الواحد اللي هو محرم لان محرم سينتقل - [00:15:42](#)

فلا بأس بهذا لابد ان لا نخلط بين الامرين لان بعض المعاصرين يزعم ان التاريخ الافرنجي او تاريخ الفارسي بدعة هذا غير صحيح. كتب المتقدمين كلها فيها الاشارة الى تاريخ التواريخ الفارسية او الانجليزية او الافرنجية عفوا - [00:15:59](#) ليش؟ لانها ثابتة تدل على مواسم القطر تدل على مواسم الزرع اما لذلك هم اعتمدوها وكانت معروفة في حتى قيل لبعض خلفاء بني العباس كيف نؤرخ بهذا ونترك التاريخ الهجري فقال لا نؤرخ به الا لاجل الدنيا - [00:16:23](#)

زروعنا وثمارنا ونحو ذلك كلامي واضح نعم قال رحمه الله وكان قطره قليلا في شهر كانون. قال وكان من سحب رعد. وكان في مستند على فكرة انا كنت احفظ الاسماء كلها - [00:16:44](#)

والدولة الوحيدة اللي تؤرخ بهذه الشهور الى الان هي عراق وسوريا في مصر مو موجود هذا الزراع بيزرعوا بيه يقولون كانون كذا؟ ايه حافظينه؟ اه زين. الصعايدة كلهم حافظين هذي الاشياء. لانها قديمة موجودة من ايام هو يقول مثلا فيكون في مثلا - 00:17:00
لا انا اقصد يعني ما بدلوها يناير فبراير الصعايدة شيخ عشان الزرعة. ها. متعلق بهذه الاشهر. لي قانون. اللي هي قانون. يقولوا مثلا الشمس تكون كذا عشان لقاهم هيتحسد فيهم كده. لذلك كان الاشهر تحفظ بيت شعر نسيته الان. حمل الثور جوزة السرطان -

00:17:21

ها فوجدت لها تكملة حمل ثور جوزاء سرطان يعني معروف مثلا في جميع بلدان العالم انه شهر الجوزاء هو شهر جني القمح هذا معروف ما في احد يخالفك فيه وان السرطان هو شهر جني القطن - 00:17:46
عرفت ولا لا؟ كلهم يعرفون هذه الاشياء. نعم قال رحمه الله ولذلك قال بعض المفسرين وهذا من لطائف كلام يظنه ان لم تخني
الذاكرة الشيخ محمد رشيد رضا رحمه الله ذكر هذا - 00:18:06

في تفسير قوله تعالى وازدادوا تسعة قال وفيه الاشارة الى التاريخ الشمسي ذلك لان التاريخ الشمسي ثابت مفيد للاحكام الدنيوية واضح والتاريخ الهجري القمري غير ثابت لكن يتعلق بالاحكام الشرعية - 00:18:20
شوفوا التفريق جميل يعني آآ باب الاستحمام فيه فائدة الان تذكرته بعد. من اغرب ما مر علي في الاستحمام هل مر عليكم عالم كان يستحم كل يوم كل يوم انا مر علي هذا العالم سبحانه الله هو ذكره عن نفسي - 00:18:41

وهو اللوس الحفيد رحمه الله محمود شكر كان يقول اني منذ ان عقلت ما تركت الاستحمام كل يوم استحم بماء بارد طول عمره يقول الا ان يعترض عارض مثل السفر او غيره. نعم - 00:19:00
وشراب. نعم. لذلك جمع من المفسرين قالوا ان الماء البارد يفيد لبعض الامراض الماء الحار اكثر فائدته من جهة النظافة هذا واحد
وثانيا من جهة الناس الذين عندهم نوع تصلب في الاعضاء - 00:19:19

في الشرايين تصلب في العضلات فالماء الحار نافع له والا فالاصل البارد لا سيما الامراض الداخلية اي مرض داخلي فان علاجه الماء البارد اي مرض خارجي علاجه الماء الحار نعم - 00:19:44
قال رحمه الله وكان في مستنقعات الجبال وهو اربط من بقية المياه لانه لا تطول مدته فيكتسبوا من يبس الارض او غيرها ولهذا
يعفن ويتغير سريعا للطافتة وسرعة انفعاله. وبقرط يقول ماء المطر - 00:20:02

المياه واعذبها واخفها وزنا. وهو اقل بردا من ماء العيون. وهو ينفع لا شك ان ماء المطر اجود مو لانه بوقراط يقول لان الله جل وعلا يقول ها وانزلنا من السماء ماء مبارك وفي الاية الثانية طهورا - 00:20:19
نعم قال رحمه الله وهو ينفع من السعال وخاصة اذا طبخ به واشربته اذا طبخ به اشربة السعال. اشربة الشعراء نعم ادوية السعال
يعني السعال ادوية السعال اللي مرت بعد - 00:20:37

احسنه اليك. قال وهو مدر للعرق ويضر بالبحوحة. عند عند ابتداء عفنه قال بعضهم المطر الشتوي الطف من ربيعي لقله حرارة الشمس حينئذ فلا يجذب من ماء البحر الا الطفه والجو صافي - 00:20:53

لخلوه عن دخان وغبار. وقال بعضهم المطر الربيعي الطف لان الحرارة توجب تحلل الابخرة الغليظة ورقة الهواء ولطافته فيخف بذلك الماء لقله اجزائه الارضية ويصادف وقت النبات وطيب الهواء منقسم الى ثلاثة اقسام من حيث الزمان. المطر الذي يكون في اول الزمان وهو في الخريف - 00:21:11

والمطر الذي يكون في الشتاء والمطر الذي يكون في الربيع والاطباء يمدحون مطر الشتاء. واما مطر الخريف فانه معلق به كثير من الغبار وكثير من الادخنة والأتربة الهوائية فهي تأتي منظفة - 00:21:38
ثم مياه الشتوية هي تأتي مسيلة ثم مياه الربيع وهي تأتي مخلوطة بشيء من الحرارة ولذلك يمدحون مياه الشتاء المياه التي تكون في الشتاء. السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله. نعم - 00:21:57

قال رحمه الله وقال بعضهم المطر الربيعي الطف لان الحرارة وكان رسول الله احسن الله اليكم صلى الله عليه وسلم اذا رأى المطر

يقول احسن. هم. رواه مسلم من حديث عائشة - 00:22:17

وليحمد والبخاري رحمة من الله ولذلك الله جل في علاه يقول فانظروا الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موته؟ فسماه رحمة نعم قال رواه مسلم من حديث عائشة ولاحمد والبخاري والنسائي من حديثها اللهم صيبا نافعا - 00:22:32 وليس في البخاري اللهم ولمسلم عن انس قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسر ثوبه حتى اصابه من المطر. فقلنا لم صنعت هذا؟ قال لانه حديث عهد بربه - 00:22:55

والمياه عهد بربه من جهتين. الجهة الاولى انه امر حديث من الله عز وجل فانه يحدث من امره ما يشاء فانزل المطر والثاني حديث عهد بربي من جهة انه قادم من العلو - 00:23:11

والله سبحانه وتعالى في العلو ولذلك ذكر الامام الدارمي رحمه الله في نقضي على بشر في بيان كذبه ودجله في ان من يكون في العلو فهو بالنسبة الى الله كمن يكون في السفن - 00:23:30 والجب ان هذا غلط بل الصواب ان من كان في العلو فهو اقرب الى الله سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله والمياه العفنة كمياه الاجام والمواضع التي تخرج اليها الاوساخ فيه حرارة. ويغلظ الطحال والكبد ويفسد المعدة - 00:23:49

ويسمج اللون ويولد الحميات. الاجام المقصود به الشجر الكثير الملتف اللي حنا نسميه اليوم مستنقعات المائية في الغابات الاعجام نسميها اليوم المستنقعات المائية في الغابات اللي ما لها مدخل ولا مخرج - 00:24:10 او له مدخل ومخرج لكن ضعيف نعم قال رحمه الله ومن اضر ومن ومن اضطر الى شرب الماء العفن فليمزجه ربوب الفواكه بربوب الفواكه الحامضة. هم. كرب الرمان والحصرم نعم. والريباس. نعم. يعني اذا الانسان اضطر الان ان يشرب ماء عفنا. ماذا يفعل الان - 00:24:31

لابد ان يمزجه بربوب الفواكه الحامضة فيأخذ رب الرمان اللي هو القشر ويجعله في الماء فيقيه او يأخذ رب الحصرم وهو نوع من انواع الفواكه المعروفة في بعض البلدان الذي يسمى - 00:25:03 الثمر غير الناضج او الحشف من كل ثمر يعني مثلا البشر يسمى حصرة وآ التفاح اذا لم ينضج يسمى حصرم او يخلطه بالريباس. والريباس هنا كما قال بعض اللغويين هو النبات الذي يعمر - 00:25:27 في الجبال الثلجية النبات المعمر في الجبال الثلجية تؤكل ضلوعه ويعصر منه شراب يسمى شراب الريباس الحقيقة انا ما اعرف كيف طعمه لاني انا ما جربته لكن اه يقولون يقولون - 00:25:54

انه حمضي نعم. قال والماء الكدر الغليظ يحدث الحصى في المثانة والكلى ويتدارك ظرره بياقول لطيفة ومدررة ومضرة مدررة وثوم وكراث وبصل. نعم. ويصلحه للشرب الخرنوب الشامي. نعم. وحب الاس - 00:26:17 والزعرور والطين والحر والسويق وان يجعل مع السويق في فرار جدد ويشتاق نعم وقد يصفو اذا القي فيه الشب او لب نوى المشمش ونحوه او الجمر المفتاح يعني اذا وجدت ماء اه يعني كدر غليظ - 00:26:45 ولم تجد شيئا تصفيه ماذا تفعل تلقي فيه الشب الشب يجذب العفونة ولذلك حتى الجرح كما مر معنا لما جاء ذكر الشاب اذا وجدت عفون او جرح ماذا تفعل؟ تضع عليه الشب - 00:27:09

اللي عافانا العفونة تذهب والجرح يتوقف ولا يسيل الدم لذلك انت لو تلاحظ عند العطارين عند الحلاقين اذا خدشوا راسك شي خطوه على راسك شاب لان الشب مباشرة يوقف الدم - 00:27:25 فهو جدا صالح لتصفية المياه الكدرة قلوب المشمش مش لكن لب المشمش لابد ان يكون بكمية كبيرة حتى يصفى فيشرب او تتجمع العفونات حول لب المشمش او لب الخوخ او لب الاشياء التي تشرب - 00:27:41

العفونات او الجمر الملتهب الجمر الملتهب اذا القيته في الماء الكدر مثل ما يقول الاطباء او الفيزيائيين المعاصرين يقولون ان في كربوه فهو يجذب الكربون الموجود في الماء فلا يبقى الا الاكسجين الخالص - 00:28:02 نعم قال رحمه الله والمياه الرديئة يصلحها الخل ونحوه وماء الآبار قليل اللطف وماء الغالب في مياه الآبار انها ثقيلة انها ثقيلة ليه؟

كثيفة وهذا عكس العيون الجارية وعكس العيون - 00:28:23

او عكس مياه الانهار الجارية ولذلك ينبغي على الانسان لا يشرب من مياه الابار الا اضطرارا. نعم قال وماء القني مدفونة تحت الارض تحت الارض تحته غلط لان الظرف مبني دائما. نعم. حتى لو اظيف - 00:28:45

تقول فوق الارض من فوق الارض ممكن اذا قلت من؟ نعم تحت الارض ثقيل لتعفن احدهما من احقانه. مم. وحجب الآخر عن الهواء. وينبغي ترك شربه حتى يصمد للهواء ويأتي - 00:29:06

ليلة واردهما مجاريه من رصاص. لذلك اذا اراد الانسان يحتفظ بما في القناني ماذا يفعل ينبغي عليه اذا اراد حفظ الماء في القناني ان لا يدفنه ان يجعله في مكان بارز - 00:29:24

بحيث يصل اليه الماء ويصل اليه الهواء والشمس نعم قال ورداه ما يجاريه من رصاص او بئر معطلة خاصة ان كانت تربتها رديئة. تربتها رديئة كانت تكون تربة اه حمضية او تربة اه يسمونه اه في اه العلم المعاصر - 00:29:42

التربة اللي هي الرمادية اللي فيها كانه مثل الحرة الشرقية والحارة الغربية اللي فيها اثار البراكين. نعم قالوا واما ماء البحر فعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والظهور ماؤه ويحل ميتته. رواه احمد - 00:30:05

واهل السنن وصححه البخاري والترمذي وغيرهما. قال تعالى وهو الذي مرج البحرين اي خلى بينهما معناه ارسلهما في مجاريهما فما يلتقيان هذا عدو طيب فرات صفة لعذب وهو اشد الماء عذوبة. قول بعض المفسرين لا يلتقيان - 00:30:29

يعني المقصود لا يلتقيان ليس انهما لا يجتمعان. المقصود لا يختلطا فانت اذا رأيت مثلا ماء النيل حينما يدخل مياه النيل الى بحر الابيض المتوسط فتجد ان مياه العذبة اذا دخلت الى البحر كأن هناك حاجز بين المياه العذبة - 00:30:50

والمياه المالح فلو ان قطرة من ماء البحر دخل في الماء العذب يكتسب خصائصه مباشرة او العكس لكن الحاجز موجود فاذا المعنى لا يلتقيان اي ان بينهما برزخ حاجز هذا الحاجز - 00:31:09

هو حاجز معنوي او هو حاجز حقيقي اختلف في ذلك المفسرون لكن لا شك اننا لا نراه في العين هذا مما لا شك فيه لذلك الذي يسبح في عند مجاري مياه الانهار الملتقية مع البحار - 00:31:30

هو يدخل من ماء البحر الى ماء النهر او العكس لا يجد اي حاجز لكن عند النظر يجد الفرق بين ماء النهر وماء البحر. نعم قال تعالى وهذا ملح اجاج يقال ماء ماء ملح - 00:31:48

واستعمله الشافعي رضي الله عنه وقيل هو لغة والاجاج صفة الملح. قال الزجاج وهو المر الشديد المرارة. قال ابن ابيس في سورة ايش في سورة الواقع قال ولو نشاء لجعلناه اجاجا - 00:32:05

اي شديدة الملوحة نعم قال رحمه الله قال ابن قتيبة هو اشد الماء ملوحة. وقيل هو الذي يخالطه مرارة. وجعل بينهما برزخا اي حاجزا وهو مانع من قدرة الله عند اكثر المفسرين فهما في قدرة الله منفصلان لا يختلطان اي هذا يؤكد ان الحاجز ايش - 00:32:23

معنوي وليس حسيا وآ الامام ابن قتيبة الدينوري رحمه الله من علماء اللغة وحتى ان بعض العلماء قارن بينه وبين الامام ابي عبيد القاسم ابن سلام وبين الامام معمر ابن المثنى ابو عبيد ايهم اعلم - 00:32:45

ولكن لا شك ان هؤلاء الثلاث كلهم من ائمة اللغة وكلهم من ائمة السنة نعم قال رحمه الله فقد يكون ان في رأى العين مختلطين وقيل الحاجز الارض واليبس قاله الحسن - 00:33:05

وحجرا محجورا اي حراما محرما ان يغلب احدهما صاحبه وانما جعل سبحانه ماء البحر كذلك لكثرة ما فيه من من الحيوان. ويموت فيه كثيرا. فلو كان حلوا لانتن من ذلك - 00:33:22

وكان الهواء يكتسب منه ذلك فيفسد العالم فاقتضت حكمة الله سبحانه ان يجعله كذلك فلا يغيره شيء ابدا. الله. ولان ارضه سبخة مالحة وهو وحار يابس ينفع من الشقوق العارضة عن البرد اذا اغتسلت به. ويقتل القمل - 00:33:38

ويحلل الدم المنعقد تحت الجلد. الله! وينفع من الجرب والحكة والقواب والفالج والخدر اورام الثدي ويحتقن به للمغص ويسقى بي للمغص اذا كان هناك مغص في البطن كذلك ذكر بعضهم اذا كان في بواسير - 00:34:01

فانه يحتقن بماء المالح ماء البحر لا شيء لا سيما اذا كانت شديدة الملوحة ليس مثل الخليج وانما المحيطات او البحار الكبيرة فانه نافعة نعم ويسقى فيسفر ثم يشرب بعده مرق الدجاج - [00:34:23](#)

اكسر لذعة والجلوس فيه ينفع من لسع الافعى وسائر الهوام القتالة وشربه يؤذي فانه يعطش ويهزل ويحدث حكة وجربا ونفخا وقد يتدارك ضرره باللبن والاشياء الدسمة وقد يدبر الماء المالح فيعذب فيعذب. فيعذب فيعذب بان يوضع في اناء - [00:34:42](#)

وخذ من شمع فانه يرشح اليه من خارجه ماء عذب او يجعل في يعني الانسان اذا احتاج يضطر الى شرب ماء البحر ماذا يفعل يصنع اناء من شمع ثم يضع فيه الماء المالح ويضع تحت اناء الشمع يضع تحته شيء - [00:35:10](#)

كقدر ونحوه فيصب ويتقطر الماء فيصبح الماء عذبا يشربه متى ما احتاج اليه. نعم او يجعل في قدر ويجعل فوق القدر قضا عليها صوف منفوش ويوقد تحت القدر حتى يرتفع - [00:35:29](#)

بخارها الى الصوف فاذا كثر عصره لا يزال يفعل ذلك حتى يجتمع له ما يريد فيحصل له من البخاري في الصوف ماء عذب او يحفر الى جانبه حفرة يرشح ماؤه اليها ثم اخرى الى جانبها يرشح هي اليها ثم ثالثة الى ان يعذب او يخلط او يخلط - [00:35:49](#)

رابطين جيد او يخلط بسويق في جرار جدد وتستقطر وتستقطر. نعم. وشربه على اغذية دسمة اقل لضرره. فالماء المر يمزج بحلو ويؤكل عليه الحلو. والماء المالح العادم للمرارة حار يابس يسخن ويجفف ويطلق الطبع - [00:36:14](#)

فاذا ادمن عليه عاق عاقل يعني مسك بطنه نعم عقل وهو كما سبق في ماء البحر واما ماء زمزم الله فماء شريف مبارك اشرف مياه واجلها عند الناس وهو لما شرب له ويستحب التطلع منه كما ورد في الخبر. الحقيقة ان هذا الخبر - [00:36:40](#)

اه تطلعوا من ماء زمزم فان المنافق لا يتطلع منه الحقيقة انه حديث ضعيف ولكن الذي صح هو الخبر حتى اتى ماء زمزم فتطلع منه هذا الخبر صحيح اما الامر به - [00:37:01](#)

فانه ضعيف. رواه الطبراني وغيره ولكن في اسناده مقال نعم. قال وذكر وذلك مذكور في الفقه وسبق فيه حديث ابي ذر في فصول الصحة. واما الانهار التي من الجنة في الصحيحين من حديث ابي هريرة - [00:37:18](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والنيل والفرات كلها من انهار الجنة. هذا الحديث في الصحيحين سيحان اليوم يقال له سيحون ربما ان اهل البلاد يطلقون عليه سيحين - [00:37:33](#)

وجيحان او جيحون او جيحين النيل معروف والفرات معروف نعم النيل سيحان وجيحان من بلاد ما وراء النهرين. بلاد العجب والنيل والفرات في بلاد العرب لكن النيل منبعه في بلاد العجم - [00:37:50](#)

ومصبه فمروره في بلاد العرب من السودان ومصر حتى يصب في البحر الابيض والفرات منبعه في بلاد العجم في تركيا ثم يمشي حتى ينقسم الى قسمين يذهب قسم منه الى سوريا - [00:38:09](#)

وقسم منه الى العراق ثم يجتمعان مرة اخرى عند وصولهما الى مقربة البصرة ثم يصب في ماء الخليج العربي المعروف اليوم بشط العرب نعم ولم يصح في دجلة حديث ها - [00:38:27](#)

لم يصح في دجلة حديث لكن من يسكن بين دجلة والفرات او بين الفراتين فانه يسمى من اهل الجزيرة ولذلك يقولون فلان من اهل الجزيرة يقصدون هذا نعم قال رحمه الله في مسلم او في الصحيحين من حديث ما لك بن صعصعة في حديث الاسراء لما ذكر سدرة المنتهى قال وحدث - [00:38:47](#)

نبي الله صلى الله عليه وسلم انه رأى اربعة انهار في الجنة يخرج من اصلها نهران ظاهران ونهران باطنان فقلت يا جبريل فهذه الانهار؟ قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات. قال بعضهم هذا يدل على ان اصل سدرة المنتهى في الارض - [00:39:12](#)

بخروج النيل والفرات من اصلها. فقال بعضهم لا يلزم ومعناه ان الانهار تخرج من اصلها ثم تسير حيث اراد الله حتى تخرج من الارض وتسير فيها والفرات بالتاء صوابا لا نخوض فيه - [00:39:31](#)

كيف يكون النيل والفرات من انهار الجنة هذا غيب لا نعلم كيف يكون سيحون وجيحون من اهل الجنة؟ لا نعلم كيف هما من

انهار الجنة نعم وهما يجريان في الدنيا؟ نعم - 00:39:47

كيف لا نعلم وخلاصة هذا الكلام ان انهار الجنة آآ كما قال بعض العلماء هي تسعة انهار الجنة تسعة انهار نهر النيل والفرات

وسيحون وجيحون والكوثر هذه خمس ونهرا من لبن ونهر من ماء غير اس غير هذه - 00:40:03

ونهر من خمر ونهر من عسل فهذه تسعة انهار في الجنة وقال بعضهم بل هي عشرة يضاف اليه النهر المعروف بنهر الحياة ولكن لم

يأتي لفظة نهر الحياة الذي جاء ماء الحياة - 00:40:28

الا ان يكون ماء الحياة من نهر الحياة فهذا شيء اخر نعم قال والفرات بالتاء الممتدة في الخط في الوصل والوقف وهذه الانهار من

اجود المياه والارض التي تسقيها النيل - 00:40:45

ابليس نعم ابليس اصله ان امطر مطر العادة لم يرقى لم يروى الحين لما يقول ابليس قال نسأل اهل مصر يقول الارض التي يسقيها

النيل ابليس وش معناة ابليس المهم ابليس ابليس - 00:41:00

الزبدى. ايوه. احسنت. اه اذا اردت ان تكتب اكتب يقول ابليس طين يخلقه نيل مصر بعد ذهاب ماءه عن وجه الارض وهذا الطين

اليوم غير موجود الا قليلا. بالنسبة لاول الزمان - 00:41:20

لوجود السدود ولذلك الارض ستفسد مع مرور الزمان لان هذا الابليس نافع للارض لكن وضع اعداء الله السدود على نهر النيل افساد

لاهل لارض مصر. نعم طلوعوا فوق العادة يضر بها بساكنيها - 00:41:45

فساق اليها سبحانه هذا النهر العظيم من مكان بعيد قال بعضهم اصله في اقصى بلاد الحبشة من امطار تجتمع هناك وسيول وجعل

سبحانه الحبشة هي الان حاليا موجودة في اثيوبيا - 00:42:10

والعجب سبحانه الله العظيم مع تقدم العلم الى الان لا يعرفون كيف هذي الينابيع تتفجر من جبال اثيوبيا والله ما يعرفون الى الان

عاجزي ما هم عارفين كيف كيف تتفجر من هذه الجبال - 00:42:23

وانا دايم اتعجب من شيء ساضرب لكم مثال لو وضعنا ماء في هذه الماصورات الثلاث اللي امامنا الان في الكاميرا لوضعنا ماء في

تجويها الداخلي ثم العقل ماذا يقول؟ الماء سيتسرب - 00:42:42

من اضعف نقطة في الاسفل ولا في الاعلى فبين اسفل فالعقل البشري يقول كان المنبغى ان المياه تتفجر ان كان في باطن الارض ان

المياه تتفجر في اخفض منطقة في الارض والين منطقة في الارض. العقل هكذا يقول - 00:43:02

لكننا في الواقع نرى ان منابع المياه انها تكون في الجبال الصلبة الصخرية وفي الاعالي والمرتفعة ما اعرف كيف انا رأيت منابع النيل

الفرات جيول وتري العيون تتفجر من الجبال الصخرية - 00:43:22

وتندفع طبعا اضافة الى مياه الثلوج بطريقة غريبة جدا هذا رأيته عيانا ثم في آآ منابع النيل منابع النيل رأيته عن طريق التصوير شيء

يكاد الانسان يعني يشق عليه حتى الوصول الى منابع المياه في اعالي الجبال - 00:43:46

وهذا يؤكد لنا قول النبي صلى الله عليه وسلم النيل والفرات من انهار الجنة وهكذا سيحون وجيحون. اما جيحون فوالدي رحمه الله

حدث انه ذهب الى اقاصي بلاد افغانستان حيث منابع هذا هذا النهر - 00:44:08

وهو يمشي من اقاصي بلاد الصين حتى يأتي ويمر ويفصل بين افغانستان وطاجيكستان ثم يدخل الى اوزباكستان حتى يصب وين

يصب في بحر غزوة لا اله الا الله شيء عجب - 00:44:27

فيمشي هذا المشي كله من الشمال الى الجنوب. نعم قال رحمه الله قال بعضهم اصله في اقصى بلاد الحبشة من امطار تجتمع هناك

وسيول وجعل سبحانه زيادته في اوقات معينة ليس فقط من امطار - 00:44:43

بل ينايبع هذا علم المصنف رحمه الله الصواب انه ينايبع وامطار وسيور مثل الفرات ينايبع وامطار وسيول مثل سيحون جيحون

ينابيع وامطار وسيور لأ قال وجعل سبحانه ها السيول قد تكون من تذوب الثلوج - 00:44:58

او الانهيارات الثلجية ونحوها قد تكون امطار خفيفة قد تكون امطار رعدية امطار اه عواصف نعم قال وجعل سبحانه زيادته في

اوقات معلومة القدامى دائما يفرقون بين كلمة المطر وكلمة السيل - 00:45:25

المطر يكون من السما فقط السيل يكون من السماء مجتمعا مع اشياء في الارض سواء كانت ثلوج او كانت يعني ينابيع او غير ذلك. نعم. قال وجعل سبحانه زيادته وفي اوقات معلومة بحسب الحاجة اليه وكفاية البلاء. فاكثفت اذن الله سبحانه - [00:45:43](#) بتناقضه لمصلحة الزرع. الله اكبر. فسبحان من هو على كل شيء قدير وهو بكل شيء عليم وهو الحكيم الخبير. سبحان من جعل من الماء كل شيء حي ها انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها - [00:46:04](#) لو زادت ها اغرقت لو نقصت افسدت ولذلك الفساد الموجود اليوم حول الانهار بسبب التدخل البشري ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ثم يقول الاراضي الزراعية فسدت - [00:46:22](#) الان الاراضي الزراعية في العراق كم فسدت لماذا؟ لان تركيا بنت سدود ومنعت كثير من مياه النيل وهم يظنون النفع لانفسهم هي نافعة الان لهم لكن ماذا بعد خمسين سنة؟ ماذا بعد ستين سنة لم يفكروا هذا التفكير؟ هذه السدود نافعة الان - [00:46:38](#) ولمدة معلومة بالكثير مئة سنة بعد مئة سنة سيرون النتائج والظرار التي لا يعلم مداها الا الله سبحانه وتعالى فكل شيء خلقه الله مقدار لا ينبغي التجاوز فيه نعم هذا مثل انسان - [00:46:59](#) يذكرون قصة آآ وحنا صغار جددت تذكر لنا قصة ان رجل كان اه عنده نبع ماء في طرف جبل من وهذا النبع يصب في ارضه فكان الصب بمقدار معين يستطيع ان يزرع زراعا معيناً - [00:47:18](#) فوسوس اليه الشيطان ان يزيد هذا الماء فذهب فحفر في مكان النبع لكي يخرج الماء اكثر فلما حفر انقطع الماء الإنسان عدو نفسه يخرب على نفسه. نعم قال رحمه الله فصل واما ما سبق من ان الماء يكتسب من معدنه ويؤثر تأثيره - [00:47:39](#) قال اطباء في الماء الزفتي والكبريت والنفطي وماء الغاري يسخن ويجفف يسخن يسخن ويجفف وينفع من البهق والبرص واورام المفاصل والصلابات والجرب والقواحي اذا استحجم به وينفع من العصب الباردة والاستسقاء جلوسا فيه وشربا وهو رديء للعين يحدث الحمياق. ويصلحه ربوب الفواكه الحامضة - [00:48:04](#) لا شك ان مياه الكبريتية نافعة جدا للمفاصل ونافعة جدا لمن يجد نوع يعني رداءة في دمه فان ذلك يسيله نعم قال والماء الشبي مم هو الجاري على ارض شبيهة اجوده السائغ القليل القبض المخلوط بالشب - [00:48:34](#) تعرفون الشب ولا لا شاب مثلاً هو الشب الشب هذا الابيض اللي ايه او الزفت طعمه زف زفر ما تعرف وين الشب تروح الحواج اشتر شوية شب ليش حطه عندك في الحمام - [00:48:58](#) هذا الشاب لو وضعته في الحمام لا يدخل الحشرات اليك بعدين اي جرح حط عليه شوي يروح هذه فائدة ما تكلفك ربع دينار ترى نعم قال رحمه الله هذا كتاب الطب احيانا اتكاسل واحيانا اتشجع - [00:49:18](#) مرة واحد ارسل لي رسالة يقول جزاك الله خير انتوا كنتوا تقررون كتاب الطب من الاداب الشرعية وانا اسمع في تركيا يقول كان عندي مرض مزمن يقول سمعت كلامه عن العسل فشربته فاستفدت - [00:49:35](#) فهذا يشجعنا يعني. نعم جميع الحشرات لا بعض الحشرات الزاحفة ليس كله لكن هو نافع من لدغ الحشرة حتى لو ان النملة لدغتك حط مكانها زفت ما تحس بيه خلاص. بس يكون مباشرة ما تتأخر - [00:49:49](#) نعم كذلك اذا اخذ منه وبلع لو كان بطنك فيها مسكنة هذا تجربته يعني قرأته وجربته حتى الام الضرس نعم الام اللثة خذ شوية شب وحطه في الماي ومظمظ - [00:50:07](#) على طول بعد نص دقيقة ما تحس بالالام. خلاص نعم قال رحمه الله اجده الساغ القليل القبض. وهو يبرد ويجفف ويمنع الاسقاط ويرقوا الحيض الاسقاط هذا زين حق الحوامل نعم الماء ايش - [00:50:27](#) الماء الشبي يمنع الاسقاط. نعم. قال وقيام الدم ونفسه والذر نعم والذر والبواسير والبواسير يحدث القولنج وهذه المياه يتداوى بها من خارج ولا تصلح للشرب والماء بمعنى ان الذرب ها داء يعرض للمعدة فلا يهضم الطعام ويفسد الطعام فيه - [00:50:48](#) ولا تمسكوا لا هو قادر على هضمه ولا هو قادر على امساكه. نعم قال رحمه الله والماء الزئبقي يجري يجري؟ يجري على معدن الزئبق يغتسل به للحكة والقمع والماء الحديدي يمنع من معدن الحديد - [00:51:13](#)

يسخن يسخن ويجفف وينفع الطحال والمعدة ويحبس البطن ويشد الاعضاء ويقويها. والماء المطفي فيه فانه يمنع من نفس الجمع ويزيد في الباء. والماء النحاسي ينبع من معدن النحاس ينفع الفم - [00:51:38](#)

اذان والطحال والمعدة ورطوبة البدن وفساد المزاج ويحدث عسر البول. والماء الفظي ينبع من عدن الفضة اه يبرد ويجفف باعتداء او يبرد ويجفف الاعتداء والماء النطوء طبعاً قد يقول قائل كيف نجد هذه المياه؟ هذه سهلة ترى - [00:51:58](#)

بالنسبة للمياه الحديدية ممكن انت ان تأتي الحديد وتضع فيه الماء ومع مرور اه يوم وليلة يصبح فيه طعم الحديد او تضعه في نحاس لكن يكون طبيعي غير مصبوغ ولا فيه اشياء اخرى - [00:52:19](#)

آآ اما الماء الفظي فهو ان يظع الماء في اناء في من فضة هذا فيه خلاف بين الفقهاء والصواب انه لا يجوز اه استخدام الانية من الفضة والذهب ولا الشرب فيها. لكن اذا كان المياه الطبيعية تخرج من معادن فظية فهذا لا بأس - [00:52:38](#)

به نعم قال والماء النطروني يجري او يجري على معدن نظرون وهو البورق الارمني الارمني يطلع الطبع النظرون او النظروني يقال النظرون والنطروني اه مادة مالحة اقوى ملوحة من الملح - [00:52:56](#)

مادة مالحة معدنية مادة مالحة معدنية اقوى من الملح نعم. يباه عند العطارين النظرون مم قال رحمه الله وماء الكافور حار يابس في الثالثة يستخرج او يستخرج الردا من اليد ومن خواصه اذا جعل على طعام لم - [00:53:19](#)

تقربه ذبابة ورائحته تضر بالصداع من حر ويصلحه خلطه بدهن بنفسج يا شيخ طيب نقف على هذا صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:53:40](#)